المنكرين والعجائز الهرم وذوات الصغار لان دعاهم الى الاجابة اقرب والحذر ان يقع الاستسقا
بقضاة الرشى ووقفاء الزور والذين ياكلون من اموال الظلمة ويتعبدون بالات اللهو فانهم فسقة
ويعتقدان مزمار الشيطان قربة زنديق فلا يومن على الناس بشومهم ان يزداد غضب الله على
تلك الناحية فاذا اخرج الامام بهم صلى ركعتين كصلوة العيد ويكبر في الاولى سبعا وفي
الثانية خمسا ويجهر بالقراءة للحديث ويستحب ان يقرأ في الركعتين سورة نوح عليه السلام لانها
لائقة بالحال وقال الشافعي يقرأ فيهما ما يقرأ في العيد ووقتها وقت العيد قال الشيخ ابو محمد البغوي
وذكر الروياني واخرون انه يبقى بعد الزوال ما لم يصل العصر وقال المتولي لا يختص بوقت
قال النووي الصحيح الذي نص عليه الشافعي وقطع به الاكثرون وصححه المحققون
انها لا تختص بوقت كما لا تختص بيوم والله اعلم **قال** ثم يخطب خطبتين
ويحول رداءه ويجعل اعلاه اسفله ويكثر من الدعاء والاستغفار اذا فرغ من الصلوة استحب
له ان يخطب على هيئة الخطبتين لانه عليه الصلاة والسلام خطب للاستسقا على منبر
ويستغفر الله الكريم في افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية سبعا لان الاستغفار لائق بالحال
وليحذر كل الحذر ان يستغفر الله بلسانه وقلبه مصر على بقائه على الظلم والجور وعدم اقامة الحدود
وتقاعده عن الفتش للرعية فيبوء بغضب من الله فانها صفة اليهود وقد ذمهم الله تعالى على ذلك ولانه
نوع استهزاء وقد صرح العلماء بان هذا الاستغفار ذنب وقد ذكر ان عمر رضي الله عنه لما
استسقى لم يزد على الاستغفار فقالوا يا امير المومنين ما نراك استسقيت فقال قد طلبت
الغيث بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا الايات والمجاديح نجم كانت العرب تزعم انها تمطر فاخبر عمر رضي الله عنه
ان المجاديح التي يستمطر بها الاستغفار لا النجوم ويحول رداءه كما ذكر الشيخ رواه
ابو داود ويفعل الناس مثل الخطيب في التحويل وفيه اشارة الى التحول من الشدة الى الرخا
ومن العسر الى اليسر ومن الغضب الى الرافة ويرفع يديه ويدعو رواه مسلم ثم يدعو بدعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويبالغ في الدعاء ويجهر لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فاذا اسر الناس
واذا جهر امنوا ومن جملة الادعية اللهم ان العباد والبلاد من اللاوا والجهد والضنك ما لا

بسورة

بنوعها

نجوم ص

سرا

يشكوا

يشكوا الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا
من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه
غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا والله اعلم **قال**
فصل وصلاة الخوف على ثلاثة اضرب احدها ان يكون العدو في جهة القبلة
فيفرقهم الامام فرقتين فرقة تقف في وجه العدو ويصلي بفرقة ركعة ثم تتم لنفسها
وتمضي الى وجه العدو وتجي الطايفة الاخرى ويصلي بها ركعة ثم تتم لنفسها ثم يسلم بها
صلاة الخوف مشروعة في حقنا الى يوم القيامة وقد صلاها اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعده ولان سببها باق فيفعل كالقصر قال الشيخ وهي ثلاثة اضرب الاول ان يكون
العدو في غير جهة القبلة فيفرقهم الامام كما قال الشيخ فرقتين وفرض المسالة ان يكون
العدو في غير جهة القبلة بحيث لا يمكن مشاهدتنا لهم في الصلوة ولم نامن ان يكبسونا في الصلوة
وان يكون في المسلمين كثرة بحيث يكون كل فرقة تقاوم العدو وحينئذ تذهب فرقة
الى جهة العدو وينحاز بفرقة الى حيث لا يبلغهم سهام العدو فيفتتح بهم الصلوة
ويصلي بهم ركعة فاذا قام الى الثانية خرج المقتدون عن متابعته بنية المفارقة
فان لم ينووا المفارقة بطلت صلاتهم فاذا فارقوه اتموا لانفسهم الركعة الثانية وتشهدوا
وسلموا وذهبوا الى وجه العدو وجاءت الطايفة التي في وجه العدو فاقتدوا بالامام
في الركعة الثانية ويطيل الامام القيام الى حين لحوقهم فاذا لحقوه صلى بهم الثانية فاذا
جلس الامام للتشهد قاموا واتموا الثانية والامام ينتظرهم في التشهد فاذا لحقوه سلم
بهم وهذه الصلوة على هذه الكيفية هي التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع كما رواه الشيخان من رواية سهل وذات الرقاع موضع بنجد وسميت الوقعة
بذلك لان الوقعة كانت عند شجرة تسمى بذلك وقيل لانهم لفوا على ارجلهم الخرق
١ لانها كانت تشققت وهذا اصح لانه ثبت في الصحيح وقيل غير ذلك **قال** الثاني ان يكون العدو
في جهة القبلة فيصفهم صفين ويحرم بهم فاذا سجد سجد معه احد الصفين ووقف
الصف الاخر يحرسهم فاذا رفع سجدوا ولحقوا هذا هو الضرب الثاني وهو ان يكون

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)